



المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩٧٥/٤/٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات لاعضاء وفد الكونجرس الأمريكي: انتهاء حالة الحرب لا يمكن أن يتم بحل منفرد

الرئيس يطالب بأن يضم مؤتمر جنيف الدول العربية المتاخمة لاسرائيل ودول أوروبا وعدم الانحياز

في لقائه بوفد الكونجرس الأمريكي أمس أعلن الرئيس أنور السادات ان انتهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل يتوقف على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكافة مشتملاته ، وان الموافقة على انتهاء حالة الحرب الآن تعد دعوة لاسرائيل بأن تستمر في احتلالها الاراضي . وقال الرئيس السادات ان ممرا لا تطلب فقط ان تحضر مؤتمر جنيف الاطراف التي احتلت اراضيها بل تطلب ايضا حضور الدول العربية الاخرى التي توجد لها حدود متاخمة لاسرائيل مثل لبنان والاردن ، كما تطلب حضور دم جديد من الدول الاوروبية مثل فرنسا وبريطانيا ودول عدم الانحياز حتى لا يصبح المؤتمر اداة مجابهة بين الدولتين الكبيرتين وحدهما .

وكان مستتر توماس أونيل زعيم الاغلبية في مجلس النواب الامريكي ورئيس وفد الكونجرس الذي يزور مصر حاليا ، بناء على دعوة من مجلس الشعب ، قد تحدث في بداية اللقاء ، فحيا الرئيس السادات الذي قال ان شخصيته قد استحوذت على اعجاب وتقدير الشعب الامريكي ، وانه يرجو أن تكون مثل هذه الزيارات وسيلة لتقريب العلاقات بين الشعبين .

وقد رد الرئيس السادات بأنه يرحب بهم باسم الشعب المصري ، وانها مناسبة طيبة لكي يحاول كل منا ان يفهم الاخر وانه على استعداد للاجابة على اي سؤال .

وعلق رئيس الوفد قائلا انهم تحدثوا طويلا مع المهندس سيد مرعي رئيس المجلس ومع عدد من اعضاءه وعرفوا انكم تطرحون على المجلس بين وقت وآخر تصوراتكم بشأن السياسة الخارجية . وانهم في الكونجرس يناقشون ايضا السياسة الخارجية ، وقد أصبح للكونجرس دور هام في ذلك . وهم يسألون لماذا ترفضون التمهيد بانتهاء حالة الحرب ، وما هي وجهة نظركم في ذلك ؟ وقد رد الرئيس بأنه لا يمكن فصل الاجابة على هذا السؤال عن المشكلة كلها وجلوورها واسبابها ، ثم تناول مهمة كيسنجر التي بدأت في شهر نوفمبر عام ١٩٧٣ بعد قرار وقف اطلاق النار مباشرة وذكر انه وافق على ان نمضي الولايات المتحدة في سياسة الخطوة خطوة ، وقد كنت واضحا منذ البداية أننا نريد تحقيق انسحاب اسرائيلي على كل الجبهات حتى يمكن نزع القليل من القنبلة وبتنها الجو للتسوية الشاملة في مؤتمر جنيف . ومن هنا كان فك الارتباط له طبيعة عسكرية بحتة ، ولا يمكن الموافقة على انتهاء حالة الحرب حتى لو كانت مساعي الدكتور كيسنجر قد نجحت في الوصول الى فك الارتباط ثان ، لان الانسحاب الاسرائيلي كان لا يفصل ٤٠ كيلو مترا ، بينما كان سيظل بعد ذلك حوالي ١٨٠ كيلو مترا او ما يقرب من ذلك تحت الاحتلال الاسرائيلي ، فلا يمكن الموافقة على انتهاء حالة الحرب الا ان والا كان هذا دعوة لاسرائيل بأن تستمر في احتلالها الاراضي وانتهاء حالة الحرب يتوقف على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكافة مشتملاته .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وسأل أحد الأعضاء : لماذا ترفض مصر الجلوس مع إسرائيل للتفاوض مباشرة والآن لا يسهل ذلك الوصول إلى الاتفاق ؟
وقد رد الرئيس بقوله : وهل كنتم توافقون على التفاوض مباشرة مع اليابان بعد موقعة بيرل هاربر ، مع أنها لم تكن تمثل اجتلالاً لأراضيكم ؟
ثم شرح الرئيس دعوته إلى مؤتمر للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة التي وجهها في خطابه أمام مجلس الشعب في 16 أكتوبر سنة 1973 وقد كنا في أوج الانتصار وقال لقد طلبنا الذهاب إلى جنيف مع الأطراف المعنية تحت رعاية الأمم المتحدة .

وأضاف : يجب أن تعلموا أنه ليس من مصلحة تحقيق السلام الدائم أن يعقد اتفاق منفرد مع إسرائيل بل أنني لا أطلب فقط حضور الأطراف التي احتلت أراضيها بل أطلب حضور الدول العربية الأخرى التي توجد لها حدود متاخمة لإسرائيل مثل لبنان والأردن .

وسأل أحد الأعضاء : ما الذي يمكن أن تقدموه لإسرائيل في حالة انسحابها ذلك إنكم تطلبون منها الانسحاب من أراض لها قيمة استراتيجية للدفاع عنها ؟

ورد الرئيس : واني بدوري أسألكم وما الذي يمكن أن تقدمه إسرائيل لنا ؟
فرد أحد الأعضاء : المرات وحول البترول .
فقال الرئيس : انها أرضنا .. هل تعتبرون أن إسرائيل تقدم لنا شيئاً إذا ردت أراضيها التي تحتلها ؟
وأضاف .. أن هذا الغرور الإسرائيلي لا بد وأنه تحطم بعد 6 أكتوبر ونظرية الأمن الإسرائيلي قد سقطت .

وقال : ان إسرائيل قد وضعت الولايات المتحدة في موقف مبهين حينما تسببت في فشل مساعي الدكتور كيسنجر مع أنكم تقدمون لها كل شيء من الزبدة والخبز حتى السلاح والقانون .

سؤال : لقد قرأنا أنكم تدعون إلى توسيع مؤتمر جنيف ليشمل دولاً أخرى غير الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

الرئيس : هذا صحيح ، أنني أطلب من جديد من الدول الأوروبية مثل فرنسا وبريطانيا ودول عدم الانحياز ، حتى لا يصبح المؤتمر أداة مجابهة بين الدولتين الكبيرتين وحدهما .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هذه الضمانات أكثر من إسرائيل لأنها هي التي كانت معتدية دائما .

وفي نهاية اللقاء الذي اصطفت فيه أعضاء الوفد - وعددهم ٢٢ - زوجاتهم وحضرت السيدة قرينة الرئيس والدكتور جمال العطيبي وكيل مجلس الشعب تحدث زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي فأكد أنهم يحترمون آراء السيد الرئيس لواقميتها ومراحتها وانهم يعد هذه الايضاحات بحسب بانهم أكثر تنهما .

وكان الوفد قد التقى بالدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الذي أعلن لأعضاء الوفد أن قرار الرئيس السادات بإعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية يمر عن الرغبة الاصلية للقادة والشعب المصري والعربي في إقامة السلام العادل وفي الاستجابة للمصالح الحيوية لسائر الأمم والشعوب .

واضاف رئيس الوزراء أن قرار اعادة فتح القناة قرار استراتيجي اتخذ قبل النتائج التي استقرت عنها رحلة الدكتور كينجر الأخيرة في الشرق الاوسط .

ثم دارت مناقشة بين رئيس الوزراء وأعضاء الكونجرس حول عدد من القضايا الهامة من بينها سياسة الافتتاح الاقتصادي وزيادة ثقة الدوائر العالمية في الاقتصاد المصري .

كما التقى الوفد في الصباح مع السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية الذي ابلغهم أن مصر سعت منذ ان بدأ الصراع العربي الإسرائيلي أن تفتح سياسة استقلالية عن الكتل .

وشرح لهم ظروف اخراج الخبراء

ومضى الرئيس قائلا : في عام ١٩٥٦ استطاع ايزنهاور ان يضغط على إسرائيل ويطلب منها الانسحاب بل ويطلب من بريطانيا وفرنسا ايضا ، وهذا شأنكم ان تعطوهم سلاحا ولكن هذا السلاح لن يساعد على احلال السلام في المنطقة ، فهل تريدون حماية إسرائيل الي حد حماية اطباعها التوسعية ؟

وسأل احد الاعضاء : الا يمكن ان تعود العلاقات الطبيعية بينكم وبين إسرائيل بعد الانسحاب ؟

ورد الرئيس : دعوني احدنكم بصراحة كما تعود العالم مني ، في هذا القرن اعتقد ان ذلك مستحيل ، بعد ٢٦ عاما من العنف والكرامية .. ان ذلك لا يمكن ان تنتهي آثاره بسرعة ولو تم استرداد الحقوق وانتهت حالة الحرب .

وقال : ان مسئولية جيلنا ان يحرر ارضه وان ينهي حالة الحرب ، أما مايلي ذلك فانه يتوقف على الاجيال المقبلة .

فسأل احد الاعضاء : ما اذا كان يمكن اقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل اذا انتهت حالة الحرب ؟

ورد الرئيس : بأن الاجابة على هذا السؤال هي نفسها الاجابة على السؤال السابق ، واننا لا يمكن ان تنهى حالة الحرب اذا بقي جندي واحد على ارض عربية .

سؤال : ولكن لماذا يكون الامر بعد انسحابهم ؟ انهم يطلبون ضمانات .

واجاب الرئيس : لماذا لا تقدم الدول الكبرى او الامم المتحدة هذه الضمانات وتعطيها للجانبين ؟ اننا في حاجة الي



مركز الأهرام للتحظيم وتكنولوجيا المعلومات

خارجية ماليزيا تستمر يومين بدعوة من السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية. كما يزور القاهرة السيد هانز ديتريش جينشر وزير خارجية ألمانيا الاتحادية خلال الفترة من ١٠ الى ١٦ أبريل الحالي. ويزورها أيضا خلال الشهر الحالي السيد مليوش مينتش نائب رئيس وزراء يوجوسلافيا ووزير الخارجية والسيد ايفان اوزونسكي وزير خارجية بولندا. وخلال شهر مايو القادم يصل الى القاهرة كل من السيد ماريانو روموا وزير خارجية ايطاليا، والسيد باخين فارنك وزير خارجية الترويج والسيد ماكسي فان ديرس تويل وزير خارجية هولندا والسيد بيرجس بوجا وزير خارجية الجزائر. وشامان وزير خارجية الهند.

كما يزور مصر في شهر يونيو القادم السيد جورج ماكوفسكي وزير خارجية رومانيا.

وعلم ان زيارة وزير خارجية كل من يوجوسلافيا والهند قد تتم في وقت واحد بحيث يتم اجتماع ثلاثي يضم وزير خارجية مصر لاجراء محادثات موسعة حول القضايا التي تهم العلاقات بين مصر ويوجوسلافيا والهند.

السوفيت وتصميم مصر على الا تكون خاضعة لنفوذ احدي الكتلتين وانها ستسلم في هذه السياسة الاستقلالية المستندة من واقعها السياسي والاقتصادي والاقليمي.

وقال وزير الخارجية « ان قرار الحكومة الامريكية بوقف اتفاقيات الاسلحة الذي اعلنه وزير الدفاع الامريكي يعتبر علاقة طيبة في اطار اعادة تقييم العلاقات الامريكية الاسرائيلية والعلاقات الامريكية بالنسبة للدول العربية ».

ورد رئيس الوند الامريكي قائلا : ان امريكا التي تريد ان تضمن بقاء اسرائيل، لابد وان تؤكد انها تريد ان تبقى مصر حرة مستقلة وانها تعارض احتلال أي جزء من اراضيها.

وعلم مندوب الاهرام الدبلوماسي ان مصر ستشهد خلال الايام القادمة اتصالات مكثفة مع جميع دول العالم بشأن تطورات ازمة الشرق الاوسط وعقد مؤتمر جنيف. وسيتم في اطار هذه الاتصالات نشاط دبلوماسي وسياسي واسع يبدأ يوم السبت القادم بزيارة السيد عبد الرازق بن باثو حسين وزير



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



الرئيس السادات يصانح مستر توماس أونيل زعيم الاغلبية في مجلس النواب الامريكي أثناء لقائه بأعضاء وفد الكونجرس الامريكي امس. ووقفت الى يسار الرئيس السيدة جيهان السادات قربته ترحب بأعضاء الوفد .